

القرآن سبيل السعادة -- حق القرآن على أمة القرآن -- 11 -- أ. د.

عبدالله بن عمر الدميحي

عبدالله بن عمر الدميحي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فهذا هو اللقاء الحادي عشر من سلسلة لقاءات حق القرآن على امة القرآن جعلنا الله واياكم ممن قام بحق الله وحق رسوله وحق كتابه - [00:00:28](#)

خير قيام اللهم انا عبيدك بنو عبيدك بنو امائك نواصينا بيدك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك - [00:00:54](#)

او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وشفاء همومنا وغمومنا وجلاء احزاننا اللهم علمنا منه ما جهلنا وذكرنا منه ما نسينا وارزقنا تلاوته - [00:01:15](#)

والعمل به اثناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا يا حي يا قيوم ثم اما بعد فكان الكلام السابق في بيان حق القرآن على امة القرآن لما اشرنا بان - [00:01:36](#)

من المقطوع به ان دين الله تعالى كامل وشامل وواف وكاف وان الله عز وجل قد اغنانا بالقرآن عما سواه واغنانا عز وجل عما يسمونه علوما عقلية او فلسفية مهما زوقوا وزوروا - [00:01:55](#)

فقد اغنانا الله ولم يخرجنا عز وجل لمنطقهم اليوناني ولا لفلسفاتهم الاغريقية ولا لتصوفهم الهندي ولا لهرطقاتهم وخرافاتهم النصرانية والفارسية فله الحمد والمنة بل لا خيار لنا فيما سواه قال تعالى - [00:02:20](#)

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [00:02:44](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليم وقد بين الله تعالى ان العدول عن التحاكم الالهي الى كتابه والى ما فيه من تشريعات هو تحاكم الى الطاغوت - [00:03:03](#)

وقال عز وجل الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا - [00:03:20](#)

وقد بين سبحانه وتعالى ان ذلك من حكم الجاهلية حكم الجاهلية يبيغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون وحكم على من لم يحكم بما انزل الله حكم عليه بالكفر - [00:03:37](#)

والظلم والفسق كما في سورة المائدة باعتبار اختلاف الحالات والوقائع ايها الاخوة والاخوات من حقوق القرآن علينا القطع الجازم بانه السبيل الوحيدة لتحقيق الهداية والسعادة في الدارين الهداية التامة والسعادة الحقيقية - [00:03:55](#)

في الاتباع لكتاب الله تعالى الذي انزله والالتزام باحكامه وتطبيقها ان الضلال والشقاء للاعراض عنه ومعلوم ان كل انسان يسعى كادحا في سبيل تحقيق سعاده ولا سعادة حقيقية له في الدنيا والاخرة الا بالعمل - [00:04:23](#)

بالقرآن كما قال الله عز وجل ما انزلنا عليك القرآن لتشقى القرآن والسبيل الوحيدة والسبيل الوحيدة للسعادة الابدية والبعد عن كل

شقاء اذا قال تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري - [00:04:50](#)

فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة. هذا وعد الله - [00:05:15](#)

كما انه السبيل الوحيدة الى الهداية. قال الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت بما يوحي الي ربي انه سميع قريب - [00:05:33](#)

الهداية انما هي في ما اوحاه الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم فهذا نص صريح في ان هدى الرسول صلى الله عليه وسلم وهديه انما حصل بالوحي - [00:05:52](#)

فيا عجباً كيف يحصل الهدى لغيره من الآراء والعقول المختلفة والاقوال المضطربة ولكن من يهدي الله وهو المهتدى ومن يضل فلن تجد له وليا مرشداً فإي ضلال اعظم من ضلال من يزعم ان الهداية لا تحصل بالوحي - [00:06:05](#)

ثم يحيل فيها على عقل فلان ورأي فلان فلقد عظمت نعمة الله تعالى على عبد عافاه الله تعالى من هذه البلية العظيمة والمصيبة الكبرى والحمد لله رب العالمين لعلنا نكتفي بهذا في هذه الحلقة على امل ان نكمل الحديث في ما - [00:06:29](#)

يلي في الحلقة القادمة ان شاء الله. الى ذلك الحين استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:06:53](#)